



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



لجنة الغابات

الدورة الثانية والعشرون

روما، إيطاليا، 23 – 27 يونيو/حزيران 2014

تعزيز العمل بشأن الغابات الشمالية

أولا – معلومات أساسية

1 - يغطي المجال المناخي الشمالي جزءاً كبيراً من النصف الشمالي للكرة الأرضية ويحتوي إجمالاً على حوالي ثلث أراضي الغابات في العالم ونصف المساحات الكبيرة المتبقية من الغابات الأولية. وتضطلع الغابات الشمالية بدور مهم، على الرغم من عدم الإقرار به في كثير من الأحيان، على مستوى أبعاد الإستدامة الثلاثة وهي: البعد البيئي، والبعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي. وهي توفر نطاقاً واسعاً من خدمات النظم الإيكولوجية. وتشكل الغابات الشمالية مأوى لحياة برية وتنوع بيولوجي فريدين من نوعهما، بما في ذلك بعض أكثر الأنواع والموائل المهددة بالإنقراض إلى جانب أكبر قطيع من حيوان الرنة في العالم. وتشكل الأشجار والتربة والمستنقعات في الغابات الشمالية أكبر الخزانات الأرضية للكربون مع 559 مليار طن من الكربون (الذي يخزن في التربة)¹. وهي تحتوي على خزان ضخم للمياه العذبة بفعل بحيراتها وأراضيها الرطبة وتضطلع بدور أساسي على مستوى ضبط المناخ. وللغابات الشمالية أهمية اقتصادية عالية في العالم. فمن المقدّر أن حوالي خمس إنتاج الأخشاب المستديرة الصناعية في العالم يأتي من المناطق الشمالية². وتشكل الغابات الشمالية مسكناً للعديد من الشعوب الأصلية ومصدراً لسبل عيشهم ودخلهم وقيمهم الثقافية والروحية ومعرفتهم التقليدية. ويعوّل هؤلاء الأشخاص على الأخشاب والمنتجات الحرجية من غير الأخشاب بشكل كبير (على غرار التوت والفطر والنباتات الطبية)، فضلاً عن الزراعة التقليدية والصيد.

¹ التقرير الخاص الصادر عن الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ. استخدام الأراضي وتغير استخدام الأراضي والحراجة. تقرير خاص صادر عن الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ. الرقم الدولي الموحد للكتاب 92-9169-114-3 ISBN الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، 2000.

² قاعدة البيانات الإحصائية الموضوعية في المنظمة، 2014، http://faostat3.fao.org/faostat-gateway/go/to/download/F/*E

طبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ.

يرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها.

ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

2 - ومن شأن المناطق الإيكولوجية الثلاث في المجال الشمالي، أي الغابات الصنوبرية الشمالية، والأراضي الحرجية من غابات التندر ونظم الغابات الشمالية، توفير خدمات وسلع متعددة. وهي تتطلب اهتماماً كبيراً وجهوداً لتعزيز قدرتها على الصمود والتكيف وتمكين إدارتها بشكل مستدام في ضوء التحديات المستجدة³.

ثانياً - التهديدات الرئيسية الماثلة أمام الغابات الشمالية

3 - على الرغم من أن توسع الغابات الشمالية الخفيف يتسم نسبياً بالثبات بفعل تحرك خط الأشجار الشمالي ببطء، والتخلي عن الأراضي الزراعية والحرجية، تبقى هذه الغابات معرضة وبشكل كبير لتغير المناخ والاضطرابات والمخاطر الطبيعية. وتتأثر مناطق عديدة من الغابات الشمالية في جميع أنحاء العالم، وبشكل عميق، بارتفاع في درجة حرارة المناخ الذي بدوره يؤثر على العمليات الواسعة النطاق للمناظر الطبيعية. وغالباً ما تتأثر الغابات الشمالية بالحرائق واقتلاع الأشجار من جذورها بسبب الرياح، وتفشي الحشرات أو غيرها من العوامل الماثلة، ومن المتوقع أن يزيد تواتر مثل هذه الأحداث نتيجة للظروف المناخية الأكثر جفافاً واحتراراً التي يسببها تغير المناخ.

4 - ومع الارتفاع المستمر في درجات الحرارة في العالم، من المحتمل أن يسفر ذوبان التربة الصقيعية في مواقع معينة، إلى جانب زيادة الجفاف على مستوى المناخات الدقيقة الشمالية، عن انبعاثات لثاني أكسيد الكربون والميثان في الجو، مما سيحول بالوعات الكربون الحالية إلى مصادر للكربون. وتشير نتائج بعض النماذج الرقمية أنه بحلول منتصف القرن الحادي والعشرين، قد تقلص مناطق التربة الصقيعية القريبة من السطح في النصف الشمالي من الكرة الأرضية بنسبة 15 إلى 30 في المائة، مما يؤدي إلى ذوبان الأراضي الجليدية في الأمتار العليا بشكل كامل، في حين قد يزداد عمق ذوبان الجليد الموسمي في أماكن أخرى بما يتراوح 15 إلى 25 في المائة كنسبة متوسطة، وبنسبة 50 في المائة أو أكثر في الأماكن الواقعة في أقصى الشمال. وقد تسفر هذه التغييرات عن انبعاثات دراماتيكية لغازات الدفيئة من الأراضي الرطبة الغنية بالكربون، على غرار سيبيريا⁴.

5 - وشكلت الحرائق الحرجية إحدى الاضطرابات الرئيسية في الغابات الشمالية لآلاف من السنين، وتظهر البيانات الحديثة أنها على الرغم من وجود استراتيجيات ناجحة ومنطقية لإدارة⁵ الحرائق في العديد من البلدان، ما زالت حرائق الغابات تمثل تهديداً هاماً. ولوحظ أيضاً أن الظروف المتغيرة والممارسات المتعلقة بالأرض أو إدارة الحرائق قد تؤدي إلى زيادة مخاطر الحرائق. وهي تمثل خطراً كبيراً على خزان الكربون الشمالي والتنوع البيولوجي وتؤثر بشكل كبير على خدمات النظم الإيكولوجية. وفي النهاية، قد تؤدي زيادة تواتر الحرائق في الغابات الشمالية وتفاقم حجمها بسبب زيادة ارتفاع درجة حرارة المناخ إلى تحويل المنطقة الشمالية إلى مصدر صافٍ للكربون.

³ الفاو - 2012. المناطق الإيكولوجية العالمية لرفع التقارير الخاصة بالغابات في الفاو // تحديث عام 2010. ورقة العمل رقم 179 الخاصة بتقدير الموارد الحرجية في العالم.

الفاو، روما، <http://www.fao.org/docrep/017/ap861e/ap861e00.pdf>.

⁴ Anisimov, O. and Reneva, S. 2006. Permafrost and changing climate: the Russian perspective. Ambio, 35, 169-175.

⁵ Stocks, et al. 1998 Climate change and forest fire potential in Russian and Canadian boreal forests. Climate change 38: 1-13.

6 - فعلى سبيل المثال، شهد شمال القارة الأمريكية في العقود الأخيرة اتجاهًا تصاعدياً عاماً على مستوى المناطق المحروقة سنوياً، بما في ذلك مضاعفة مساحة الأراضي المحروقة سنوياً، وزيادة تواتر سنوات الحرائق الكبيرة منذ 1960.⁶ وتشير الدراسات المتعلقة بنظم الحرائق في الغابات الشمالية في القارة الأمريكية إلى ارتفاع المعدلات السنوية للمناطق المحروقة. ومن المتوقع أن تشكل زيادة حدة الحرائق تحدياً لإدارتها، مع ازدياد نشاط الحرائق⁷ البرية. ووفقاً للإحصاءات الصادرة عن الاتحاد الروسي المتعلقة بحرائق الغابات، تراجع تواتر الحرائق الغابات خلال الفترة 1973-2013، غير أن نسبة المناطق المحروقة ازدادت في مقابل ذلك.⁸

7 - وشهدت العديد من مناطق الغابات الشمالية تراجعاً في الإنتاجية بما يرتبط بارتفاع درجات الحرارة، ولا سيما ازدياد قدرة الهواء على التجفيف، مما يؤدي إلى تراجع قدرة الأنواع الشجرية الشمالية التي لم تتكيف مع الظروف المناخية الأكثر حرارةً على القيام بالتركيب الضوئي. وفي المقابل، ارتفعت الإنتاجية على امتداد خط الفصل الإيكولوجي بين غابات الشمال والتندرا حيث قد تسبب الظروف المعتدلة الرطبة (الرطبة)، الاستجابة الإيجابية المتوقعة لناحية النمو والناجمة عن ارتفاع درجات الحرارة⁹.

8 - إن التنوع البيولوجي للغابات الشمالية فريد من نوعه. فعلى سبيل المثال، يمكن العثور في روسيا على أكبر العشائر من الدب البني والموس والذئب والثعلب الأحمر والرنة والولفيرين في التيغا شرق سيبيريا التي تحتوي على أكبر نطاق من الغابات الشمالية التي لم تخضع للاستعمال. وتوفر المنطقة الشمالية في كندا موئلاً لنصف الأنواع من الطيور في البلد التي يبلغ عددها 300 نوع فضلاً عن نطاق واسع من الثدييات والحشرات والفطر والكائنات الدقيقة والعديد من أنواع الموس والنباتات الوعائية والحيوانات النادرة المتبقية التي يقتصر وجودها على منطقة معينة. وعرفت المناطق البيئية للغابات الشمالية أهم الإجراءات والالتزامات الرامية إلى الحفاظ على الأراضي في العالم، على غرار المبادرة الكندية للغابات الشمالية أو المناطق المحمية الواسعة في سيبيريا والقطب الشمالي في روسيا. وغالباً ما يشار إلى التغييرات في استخدام الأراضي، وتنمية البنى الأساسية وتغيير المناخ على أنها تهديدات للتنوع البيولوجي الشمالي.

9 - وتؤثر ممارسات الإدارة غير المستدامة على بعض أجزاء الغابات الشمالية مما يتسبب بتجزئة الغابات وتدهورها ويؤثر بالتالي على تنوعها البيولوجي. وقد تؤثر هذه التهديدات وبشكل ملحوظ على المنافع الاقتصادية والاجتماعية الآتية من الغابات الشمالية، بما في ذلك في ما يخص الأشخاص الذين يعولون بصورة مباشرة عليها والسكان في العالم وبلدان بأسرها. وتشكل سياسات استخدام الأراضي وممارسات إدارة الغابات المناسبة أمراً ضرورياً لاستخدام الغابات الشمالية بشكل مستدام والحفاظ عليها، بما في ذلك على مستوى إدارة خزانات الكربون الأرضية المرتبطة بالغابات الشمالية وقدرتها على تخزين المياه.

⁶ قاعدة البيانات الوطنية الكندية بشأن الغابات لعام 2014. Kasischke and Turetsky 2006.

⁷ 2013 Flannigan, M.D., Cantin, A.S., de Groot, W.J., Wotton, M., Newbery, A., Gowman, L.M. حدة حرائق الأراضي البرية في العالم خلال القرن

الحادي والعشرين. For. Ecol. Manage. 294 54-61.

⁸ Eritsov A. 2014. Aerial Forest Fire Center of Russia. /// الاتصالات المكتوبة.

⁹ الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، 2013، مجموعة العمل الأولى، تقرير التقييم الخامس

ثالثاً - عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجال الغابات الشمالية

10 - الفاو حالياً ليس لديها برنامج عمل محدد بشأن الغابات الشمالية غير أن عملها المعياري على حرائق الغابات وصحتها والآفات والأمراض وتغيّر المناخ على سبيل المثال هو ذات صلة وثيقة بالنسبة إلى الغابات الشمالية. وتشكّل الخطوط التوجيهية بشأن حرائق الغابات، وتدابير الصحة النباتية وتغيّر المناخ أمثلة على ذلك بالنسبة إلى صانعي السياسات. ومن خلال تقرير تقدير الموارد الحرجية في العالم الذي يُعدّ كل خمس سنوات، تُجمع البيانات المتعلقة بالغابات الشمالية، غير أن الفجوات المعرفية ما زالت موجودة.

11 - وخلال السنوات الأخيرة، أجرت الفاو عملاً في بعض بلدان الإقليم بما يغطي حصّة كبيرة من الغابات الشمالية. وخلال الفترة 2008-2010، نفذت الفاو وبالتعاون مع الاتحاد الروسي، مشروعاً لبناء القدرات بهدف تنفيذ الإصلاحات المتعلقة بسياسة الغابات في روسيا. وفي عام 2012، نشرت الفاو الدراسة الاستشراعية عن القطاع الحرجي في الاتحاد الروسي حتى 2030، الذي تم إعداده بالتعاون مع فريق الأخصائيين الروس. وتتعاون الفاو مع البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير على مستوى خارطة الطريق بشأن دراسة قطاع الغابات والاستثمار فيه في الشرق الأقصى الروسي، وفي مجال دراسة على مستوى الاتحاد الأوروبي بشأن الوقود الحيوي السائل بالنسبة إلى مخلفات الكتلة الحيوية للغابات. وتتعاون أيضاً إدارة الغابات في الفاو مع البنك الدولي بشأن مشروع حول الاتحاد الروسي والصين: سياسات التجارة والاستثمار المسؤولة في قطاع الغابات. وطلبت الوكالة الروسية المعنية بالغابات إلى الفاو أن تضع، بالتشارك معها، مشاريع لمرافق البيئة العالمية بشأن الغابات الروسية، والوكالة الآن بصدد تحديد أولوياتها.

12 - وفي منغوليا، شكّل مشروع الفاو "بناء القدرات والتنمية المؤسسية من أجل إدارة الموارد الطبيعية في المناطق الحرجية في منغوليا والحفاظ عليها" الدعم لتطوير نهج ناجح لإدارة الغابات القائمة على المجتمعات المحلية، بما في ذلك إدارة الحرائق وصياغة تشريعات وأطر سياسية داعمة. وينفذ النهج الآن في منغوليا بتمويل من مرفق البيئة العالمية.

رابعاً - التحديات والفجوات المعرفية

13 - اقترح مؤخراً في العديد من المنتديات تعزيز تركيز عمل الفاو على المجال المناخي الشمالي. وشدد مؤتمر الفاو في دورته الثامنة والثلاثين المنعقدة في روما خلال الفترة 15 - 22 يونيو/حزيران 2013، على الحاجة إلى إيلاء الاهتمام إلى الغابات الشمالية لما تساهم في توفير العديد من السلع ونطاق واسع من خدمات النظام الإيكولوجي. وثمة تحديات أساسية وفجوات معرفية مرتبطة بالغابات الشمالية. ومنها على سبيل المثال:

- الافتقار إلى عمليات التقييم والرصد المنسقة والشاملة الخاصة بالغابات الشمالية، بما في ذلك عن طريق المسح عن بعد بهدف تقييم حالتها.
- الافتقار إلى التقييم والمعلومات الخاصة بالقيم الاجتماعية/الثقافية والمعرفة التقليدية المرتبطة بالغابات الشمالية؛

- الحاجة إلى :
 - رسم الخرائط على المستوى العالمي، وتحليل صحة الغابات الشمالية، وقدرتها على الصمود والتكيف مع تغير المناخ، وإمكانات الارتقاء بها؛
 - رسم الخرائط على المستوى العالمي الخاصة بإمكانات التخفيف من آثار تغير المناخ عن طريق المجال المناخي الشمالي؛
 - التقدير الاقتصادي لمساهمات الغابات الشمالية في التنمية المستدامة؛
 - الافتقار إلى الإدارة والسياسات المحددة، ويتعين على الإجراءات ذات الصلة أن تعزز الإدارة المستدامة للغابات في منطقة الغابات الشمالية؛
 - الافتقار إلى المعلومات بشأن الاحتياجات من الاستثمار في الغابات الشمالية لتحسين حالة الغابات وإدارتها وإعادةتها إلى هيئتها الأصلية.
- 14 - وفي ظل بيئة تتغير بسرعة، تدعو الحاجة إلى الإقرار بالغابات الشمالية واتخاذ الإجراءات الخاصة بها كما هي الحال بالنسبة إلى الغابات الاستوائية أو غابات الأراضي الجافة. وبغية متابعة العمل، يجب تعزيز التعاون والتنسيق الدوليين في مجال الغابات الشمالية، بما في ذلك على مستوى جمع البيانات والتقييم والرصد وتبادل التجارب وبناء القدرات.

خامسا - نقاط للبحث

- 15 - قد ترغب اللجنة في :
- الإقرار بأهمية الدور الذي تضطلع به الغابات الشمالية في مجال تنظيم تغير المناخ وتوفير المنافع البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وتشجيع التعاون الدولي في مجال تقييم الغابات الشمالية ورصدها؛
 - دعوة البلدان إلى تقييم حالة الغابات الشمالية وقدرتها على الصمود وأخذها في عين الاعتبار في السياسات والإجراءات ذات الصلة؛
 - تعزيز التعاون بين البلدان بهدف تبادل البيانات الواردة من النظم الوطنية لرصد الغابات بغية كشف الاضطرابات الواسعة النطاق والعابرة للحدود الخاصة بالغابات والوقاية منها؛
- 16 - ولهذا الغرض، قد ترغب اللجنة في أن تنظر في منافع إنشاء مجموعة عمل معنية بالغابات الشمالية، بموجب المادة 7 من لائحته الداخلية بهدف :
- تيسير الحوار بين البلدان بشأن الغابات الشمالية وتحديد مجالات العمل الأساسية؛
 - دعم المشاركة والالتزام العالميين للبلدان والمنظمات الشريكة وتيسيرهما من خلال توفير الموارد الفنية والمالية؛
 - النظر في إنشاء برنامج عمل لتقدم الفاو دعمها إلى مجموعة العمل والأنشطة التي تُعنى بها، بما يتماشى والإطار الاستراتيجي للمنظمة؛

- توفير منصة تواصل بشأن القضايا الفنية المتعلقة بالغابات الشمالية للبلدان والفاو وأجهزة الأمم المتحدة ومنظمات أخرى؛
- 17 - وقد ترغب اللجنة في أن تطلب إلى الفاو ما يلي:
 - الارتقاء بالدعم الذي تقدمه للبلدان في مجال الغابات الشمالية بما يتماشى وأهدافها الاستراتيجية الجديدة ووفقاً للموارد المتاحة؛
 - القيام بتقييم عالمي لامتداد الغابات الشمالية وحالتها، ضمن إطار تقدير الموارد الحرجية في العالم الخاص بالفاو ووفقاً لتوافر التمويل من خارج الميزانية؛
 - معالجة خاصيات الغابات الشمالية في مجال عمل الفاو المعياري والميداني، لا سيما تلك المرتبطة بحماية الغابات والحرائق الحرجية وإدارة الحياة البرية ورصد الكربون والبحث مع البلدان والعمليات والشركاء الدوليين المعنيين في التحديات المحددة الماثلة أمام الغابات الشمالية؛
 - تنظيم اجتماع تحضيرى مخصص مع البلدان المهتمة للنظر في مشروع الاختصاصات، والأساليب وغيرها من الترتيبات ذات الصلة لإنشاء مجموعة عمل مفتوحة العضوية بشأن الغابات الشمالية؛
 - تقديم مقترح لإنشاء مجموعة العمل المعنية بالغابات الشمالية بغية النظر فيه واعتماده من قبل اللجنة في دورتها القادمة وذلك بناءً على نتائج الاجتماع التحضيري.